العدد أربعون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2022 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"مستوى وعي مديري المدارس الثانوية بالمواطنة الرقمية في فلسطين من وجهات نظرهم أنفسهم"

إعداد الباحثات:

أ.سها أسعد إبراهيم جلاد

أ. لينا أبو حمد

أ. عبير قشوع

أ. براءة جعيدي

إدارة تربوية

جامعة النجاح الوطنية

العدد أربعون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2022 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى وعي مديري المدارس الحكومية بالمواطنة الرقمية في فلسطين من وجهات نظرهم أنفسهم، كما هدفت الدراسة التعرف إلى أثر متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والدورات التقنية على مستوى وعي مديري المدارس الحكومية بالمواطنة الرقمية في فلسطين، والتعرف إلى معوقات ممارسة المواطنة الرقمية من وجهات نظر مديري المدارس الحكومية في فلسطين، وسبل مواجهتها، ولأجل تحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج التكاملي الذي يجمع بين المنهج الوصفي والمنهج النوعي، وتم استخدام أداتي الاستبانة والمقابلة، وتم تحليل النتائج باستخدام برنامج الرزم الإحصائية SPSS، وأظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية لمستوى وعي مديري المدارس الحكومية بالمواطنة الرقمية في فلسطين جاءت بدرجة متوسطة (3.34)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات مديري المدارس تعزى لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، بينما توجد فروق تعزى لمتغير الدورات التقنية، وأن معوقات توظيف المواطنة الرقمية تتمثل في غياب المتابعة الدورية لصيانة أجهزة الحاسوب، وضعف سرعة الإنترنت في المدارس، وعدم رغبة المديرين بتوظيف تكنولوجيا المعلومات، وأن سبل مواجهتها جاءت بعقد الورش التدريبية للمديرين، وتزويد المدارس بشبكات الإنترنت وزيادة سرعتها، **وأوصت** الدراسة بعقد الورش التدريبية لتوعية المديرين والمعلمين والطلبة بالمواطنة الرقمية، وزيادة الدعم المطلوب ماديًا من قبل وزارة التربية والتعليم لتوفير شبكات الإنترنت والحواسيب الإلكترونية، وتوعية أولياء الأمور والطلبة بالاستخدام الآمن للتكنولوجيا الرقمية.

الكلمات المفتاحية: مستوى الوعي، المواطنة الرقمية، مديري المدارس.

المقدمة:

يعيش العالم اليوم تقدماً هائلاً في تكنولوجيا المعلومات، **بحيث** أصبح من الضرورة بمكان مواكبة هذا التقدم، وما ترتب على ذلك من تنافس الدول عالمياً في التطور العالمي والتقني إيماناً وقناعةً بأهمية الإفادة من مزاياه التقنية، وتطبيقاه الفاعلة في خدمة التعليم بهدف تحقيق أهداف العملية التعليمية، وتلبية احتياجات المتعلم، وتحقيق مبدأ التعلم المستمر مدى الحياة.

ومع ثورة الاتصالات الرقمية وما رافقها من سرعة في عمليات الاتصال والتواصل، والوصول إلى المعلومات، وما ينعكس على الفرد والمجتمع من آثار إيجابية من حيث استثمارها في مختلف جوانب الحياة، ومع ذلك فأن آثارها السلبية تتمثل في التمرد على القواعد الأخلاقية، والضوابط القانونية، والمبادئ الأساسية التي تنظم شؤون الحياة، ولذا فالمعلم والمتعلم بأمس الحاجة إلى سياسة وقائية من سلبيات التكنولوجيا، وتحفيزية لاستثمار مزاياها(الجزار،2014).

ولأجل ذلك ظهرت المواطنة الرقمية والتي تمثل النموذج الأمثل للمواطنة في القرن الحادي والعشرين، وهي تعبر عن معايير السلوك المناسب والمقبول المرتبط باستخدام التكنولوجيا، فالمواطنة الرقمية مجموعة من القواعد والضوابط والمعايير، والأعراف، والأفكار، والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأفضل والسوي للتكنولوجيا التي لا يمكن الاستغناء عنها في الوقت الحالي؛ ولذلك فالمواطنة الرقمية تشكل الحصن المنيع لحماية الفرد من سلبياتها والاستخدام الآمن لها(الحارثي،2016).

ولحماية الطالب والمعلم من سوء استخدام التكنولوجيا، فقد حرصت العديد من الدول المتقدمة مثل بريطانيا والولايات المتحدة وكندا، على أن تدرس طلابها في المدارس مواضيع خاصة بالمواطنة الرقمية في إطار منهج التربية الرقمية (الفايد، 2014).

وقد عرف الملاح (2017: 26) المواطنة الرقمية بأنها" مجموعة من المعايير والمهارات وقواعد السلوك التي يحتاجها الفرد عند التعامل مع الوسائل التكنولوجية لكي يحترم نفسه ويحترم الآخرين، ويتعلم ويتواصل مع الآخرين، ويحمى نفسه ويحمى الآخرين"، وعرفها ريبيل(2013:21) " استخدام التكنولوجيا بشكل ملائم ومسؤول، وهي ليست مجموعة من القواعد التي يجب اتباعها، لكنها طريق لوجود أساس في المواطنة الرقمية لأولياء الأمور والمعلمين والمتعلمين لتمييز الاستخدام الملائم وغير الملائم للتكنولوجيا".

ويذكر الحصري(2016) أن أبعاد المواطنة الرقمية هي عبارة عن المحددات الثقافية والاجتماعية والصحية والقانونية والأمنية ذات الصلة بالتكنولوجيا، والتي تمكن الفرد من تحديد معايير استخدام التكنولوجيا بشكل مقبول وممارسة السلوكيات الأخلاقية أثناء التعامل معها بما يمكنه من مسايرة العالم الرقمي وخدمة الوطن الذي يعيش فيه، أما خصائصها، فقد وضع الدمرداش وشعبان (2014 :131) ثلاث خصائص لمفهوم المواطنة الرقمية تتمثل في الوعي بالعالم الرقمي ومكوناته، وامتلاك مهارات الممارسة الفعالة والمناسبة في استخدامات العالم الرقمي بآلياته المختلفة، وإتباع القواعد الخلقية التي تجعل السلوك التكنولوجي للشخص يتسم بالقبول الاجتماعي، وتعد المعرفة بمحاور المواطنة الرقمية حاجة ذات أهمية كبيرة انسجاما مع متطلبات القرن الحادي والعشرين، ومواجهة الثورة الهائلة في عالم التكنولوجيا، واستخدامها بالطريقة المثلى في مجال التعليم، وفي حياتنا اليومية، وأداة من أدوات الارتقاء بالعملية التعليمية وذلك من خلال تشكيل المواطن الرقمي، والتبادل الإلكتروني للمعلومات، وجوانب التجارة الرقمية المتمثلة في عمليات البيع، وكما تعزز محور أخلاقيات استخدام التكنولوجيا لدى الفرد، ومعرفة ما له من حقوق، مثل هويته الشخصية وحرية التعبير، وما عليه من واجبات مثل احترام آراء الآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والحماية من الابتزاز الإلكتروني، وظاهرة التنمر، والالتزام بالقواعد الصحية لاستخدام التكنولوجية الرقمية(شعبان،2018)

وتساهم المواطنة الرقمية في تطوير مهارة القراءة والكتابة الرقمية لدى الطلبة لتهيئتهم للعمل في المستقبل، فضلاً عن مساعدتهم في حل المشكلات التي تواجههم أثناء إنجاز أعمال تعاونية عن بعد، وإكسابهم مهارات فهم وجهات النظر المتعددة، واحترام التنوع الثقافي بين الأفراد والتقيد بالمعايير الاجتماعية والأخلاقية، والتي بدورها تسهم في مشاركة الأفراد في المجتمعات الشبكية بفعالية (Couros,& Hildebrandt, 2015).

وذكر الملاح (2017) أنه لكي يتم تمكين التربويين من مديرين ومعلمين بمهارات المواطنة الرقمية لا من تمكينهم من دمج المهارات الرقمية في الحياة اليومية كالتسوق عبر الإنترنت، والتعلم عن بعد، وتبني مواقف متوازنة، فالعالم الرقمي ليس كل شيء، والانفتاح والاستعداد لتجريب أشياء، واتقان فن التحاور الرقمي من خلال استخدام البريد الإلكتروني، ومواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت، والتمييز بين التفاصيل الصغيرة مثل tweet وDM، واحترام الحياة الخاصة والتعامل مع البيانات الشخصية بما تستحقه من احترام، والمعرفة بالقوانين الرقمية عند استخدام التكنولوجيا.

وقد تناولت الدراسات السابقة المواطنة الرقمية ومنها **دراسة العمري(2020)** هدفت هذه الدراسة التعرف إلى درجة الوعي لمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات الأردنية وعلاقتها بمحاورها، وتحديد تقديرات أفراد العينة متفاوتة تعزى لمتغير الجنس، أو الكلية، أو الجامعة، أو المرحلة الأساسية، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، فقامت بتصميم مقياس للوعي بالمواطنة الرقمية بحيث تضمن(33) فقرة مقسمة على ثلاث محاور هي(التعليم، والاحترام، والحماية)، وتكونت عينة الدراسة من (383) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات الأردنية، كانت نتائج الدراسة أن درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية جاءت مرتفعة لدى الطلبة، كما بينت النتائج أنه يوجد علاقة ارتباطية مرتفعة بين درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية ومحاور المواطنة الرقمية، كما وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة

العدد أربعون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2022 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية **تعزى لمتغير** الجامعة لصالح الجامعات الخاصة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الكلية أو المرحلة الدراسية، وقد أوصت الدراسة بضرورة توعية الطلبة بالتقيد بمبادئ الاحترام التي تحمي من مخاطر الوقوع في عقوبات الجرائم الإلكترونية، نتيجة عدم التقيد بمعايير السلوك الرقمي والقوانين الرقمية والوصول الرقمي، **وهدفت دراسة نصار(2019)** معرفة تصورات طلاب الجامعة العربية المفتوحة بالمملكة العربية السعودية نحو المواطنة الرقمية وسبل تعزيزها– دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعة، هدفت إلى التعرف على تصورات طلاب الجامعة العربية المفتوحة بالمملكة العربية السعودية نحو المواطنة الرقمية وسبل تعزيزها من وجهة نظرهم، وكذلك التعرف على الفروق في تلك التصورات وسبل تفعيلها حسب متغيرات الجنس وعدد الساعات، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وطبق أداة الاستبانة على عينة من طلاب الجامعة، وأظهرت النتائج أن مستوى تصورات أفراد العينة للمواطنة الرقمية وسبل تفعيلها مرتفع جدا، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول مستوى تصوراتهم ترجع لمتغير الجنس ولصالح الذكور، وفروق في سبل تعزيزها ترجع للجنس ولصالح الذكور، وفروق ترجع لعدد الساعات التي يستخدمون بها الأنترنت اقل من ساعة وبين مستخدمي اكثر من ثلاث ساعات لصالح من يستخدمون اكثر من ثلاث ساعات، وهدفت **دراسة عبد الرازق(2019)** تقديم المقترحات الإجرائية لتفعيل التربية على المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانية من التعليم الأساسي على ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية وذلك من خلال استعراض ماهية التربية على المواطنة الرقمية والمستجدات التي أدت إلى الاهتمام بها واستعراض خبرات بعض الدول في هذا المجال وكيفية الاستفادة منها في تطوير الواقع الحالي للتربية على المواطنة في مدارسنا، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وأداة استمارة ملاحظة مع عينة من طلاب مرحلة التعليم الأساسي في مدارس المستقبل، واستمارة مقابلة مع مدراء المدارس والمعلمين وطلاب مدارس الحلقة الثانية. وأظهرت نتائج الدراسة الخروج بتصور مقترح لتفعيل دور المدرسة في تربية طلابها على المواطنة الرقمية، واستعرضت الدراسة خبرات كل من أستراليا وكوريا الجنوبية والهند في تفعيل التربية على المواطنة الرقمية للمدارس من خلال دور كل من (مدير المدرسة، المعلم، الطالب، المناهج التعليمية، الأنشطة التعليمية) وذلك للاستفادة من الخبرات الناجحة، وقد قامت الدراسة برصد الواقع الفعلي لدور المدرسة في التربية على المواطنة الرقمية، **وأجرى ناجي(2019)** دراسة هدفت الكشف عن مدى وعي طلبة قسم المكتبات والوثائق والمعلومات جامعة أسيوط بالمواطنة الرقمية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمة أداة الاستبانة طبقت على(439) طالبا وطالبة. وأظهرت النتائج إلى أن درجة الوعي ببعض محاور المواطنة الرقمية لدى الطلبة جاءت بمستوى (ممتاز) وهي الوصول الرقمي – القوانين الرقمية، أما درجة الوعي بالمحاور الأخرى جاءت بمستوى(جيد جدا)، كما جاءت الدرجة الكلية للوعي بالمواطنة لدى الطلبة بنسبة (86.55%) بمستوى (جيد جدا)، كما تبين أن طبيعة المقررات الدراسية في تخصص المكتبات والمعلومات ساهمت في تشكيل وعي الطلبة بالكثير من محاور المواطنة الرقمية، واتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات الطلبة وفقا لمتغيرين (الفئة العمرية، مدة استخدام الجهاز الرقمي) مما لا يؤثر على درجة المواطنة الرقمية، وهدفت **دراسة الشويلي(2018)** التعرف إلى مستوى الوعي التكنولوجي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في مديرية تربية اربد الأولى وعلاقته بالمواطنة الرقمية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وأداة الاستبانة، وتكونت عينة الدراسة من (142) معلما ومعلمة من معلمي الدراسات الاجتماعية في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية اربد الأولى، وأظهرت النتائج أن مستوى الوعي التكنولوجي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في مديرية تربية اربد الأولى مرتفع، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغيرات الدراسة الجنس والتخصص والمؤهل العلمي، ووجود فروق وفق متغير الخبرة لصالح 5–10 سنوات، وأظهرت النتائج أن مستوى الوعي بمفاهيم المواطنة الرقمية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في مديرية تربية اربد الأولى مرتفع، وعدم وجود فروق وفق متغيرات الخبرة والتخصص والمؤهل العلمي، ووجود فروق وفق متغير الجنس لصالح الذكور، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية بين مستوى الوعي التكنولوجي ومفاهيم المواطنة الرقمية، وأوصت الدراسة دعم الوعي التكنولوجي في

العدد أربعون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2022 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

مجالي المعرفة والمهارات، وفي نفس السنة **أجرى الرشيدي(2018)** دراسة هدفت التعرف إلى مستوى وعي معلمي الاجتماعيات في المرحلة الثانوية في دولة الكويت لمفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظرهم في ضوء متغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، واستخدم المنهج الوصفي، واستخدمت أداة الاستبانة، وتم اختيار عينة بالطريقة العشوائية البسيطة، وتكونت من (213) معلما ومعلمة، وبينت النتائج أن مستوى وعي معلمي الاجتماعيات في المرحلة الثانوية في دولة الكويت لمفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظرهم جاءت بدرجة مرتفعة، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتقديرات عينة الدراسة على مجالات مستوى وعي معلمي الاجتماعيات في المرحلة الثانوية في دولة الكويت لمفهوم المواطنة الرقمية تعزى لمتغير الجنس ما عدا مجال حماية الذات والأخرين حيث جاءت الفروق لصالح المعلمين الذكور، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي ما عدا مجال احترام الذات والأخرين حيث جاءت الفروق لصالح ذوي المؤهل العلمي دراسات عليا، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق تعزى لمتغير سنوات الخبرة عند جميع المجالات ما عدا مجال التواصل مع الأخرين والأداة ككل، واهتمت **دراسة جونز وميشيل (Jones & Mitchell, 2016, 1–17)** بتحديد وقياس المواطنة الرقمية لدى(979) من طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية (من 11–17 عام) نصفهم من الذكور في مدارس نيمو إنجلاند (New England) بأمريكا، وأوضحت النتائج أن (35%) من العينة أفادت بأنها تعرضت للتحرش من مرة لخمس مرات خلال الشهور الثلاثة التي سبقت جمع البيانات، وأن 28% من العينة قامت بالتحرش بآخرين خلال نفس المدة، كما اتضح أن الأكثر مشاركة في الإبحار عبر الإنترنت من أقرانهم الأصغر في الفئتين 13–14 عاماً، و11–12 عاماً، أي أن الأكبر سناً كانوا الأكثر تحرشاً وبلطجة إلكترونية عبر الإنترنت، **وأجرى بيراردي (Berardi ,2016)** دراسة هدفت إلى استطلاع تصورات معلمي المدارس نحو المواطنة الرقمية، فقد اتبع المنهج الوصفي، حيث قام الباحث بعمل استبانة، طبقت على عينة من (64) معلم في مدارس فنزويلا، حيث جاءت نتائج تصورات المعلمين لكفايتهم نحو المواطنة الرقمية بمستوى عالي، وأن هنالك فروق ذات دلالة احصائية لصالح من يستخدمون التقنية، وجاء في المرتبة الأولى مجال الاحترام، كما هدفت **دراسة الزاهراني (Al– Zahrani ,2015)** إلى فهم المواطنة الرقمية في ضوء محاورها التي أوردها ريبيل (Ribble,2014) وبحث العوامل المؤثرة على الانخراط في مجتمعات الإنترنت الافتراضية لدى 174 من طلاب كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية، وأوضحت النتائج تمتع الطلبة عموماً بمستويات جيدة للمواطنة الرقمية وخاصة في محاور الكمبيوتر بمعدلات أكبر عبر الإنترنت. كما اتضح أن الطلبة الذين يستخدمون الكمبيوتر بمعدلات أكبر يومياً يميلون لحماية أنفسهم والآخرين عبر الإنترنت أكثر من ذوي الاستخدام الأقل، وكذلك يُظهر الطلبة ذوي الاتجاهات الإيجابية نحو الإنترنت والكفاءة الذاتية العالية ميلاً للتنور المعلوماتي ولاحترام الذات والآخرين وخصوصياتهم وللسلوكيات المقبولة في المواطنة الرقمية.

وتعقيباً على الدراسات السابقة يتبين أنها ركزت على مستوى الوعي بمحاور المواطنة الرقمية وممارسة المواطنة الرقمية، واهتمت بمجتمع الطلبة والمعلمين، ونظراً لأهمية مدير المدرسة باعتباره القائد الإداري والتنفيذي في المدرسة والمشرف المقيم لأداء المعلمين، والمتابع للعملية التعليمية بما فيها مواكبة المستجدات العلمية والأخذ بالتكنولوجيا واعتمادها كجزء لا يتجزأ من أعماله الإدارية والفنية والمهنية والقيادية في المدرسة، والتحول بالمراسلات الإدارية رقمياً ودمج التكنولوجيا بالتعليم جاءت هذه الدراسة بهدف التعرف إلى مستوى وعي مديري المدارس الثانوية بالمواطنة الرقمية في فلسطين" ودراسة حالة المدارس الحكومية بمديرية جنوب نابلس.

مشكلة الدراسة:

العدد أربعون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2022 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

في ظل ما تشهده الألفية الثالثة من انفجار معرفي وثورة هائلة في عالم التقنيات والتكنولوجيا، وفرض هذه التغيرات على النظام التعليمي لتصبح جزءاً لا يتجزأ منه، الأمر الذي يتطلب من القائمين على العملية التعليمية الأخذ بمبادئ التعليم الإلكتروني، وطرائق توظيفه، وأن يكونوا على مستوى من الوعي الكافي للاستخدام السليم للتكنولوجيا، والاتصال الأمن عبر الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، وحماية البيانات الرقمية، وقد أكد الفايد (2014)على ضرورة المعرفة بمفاهيم المواطنة الرقمية؛ وذلك بسبب الاستخدام الهائل للتكنولوجيا، فهي درع الحماية أمام المخاطر الرقمية، فقد أصبح المجتمع مجتمع رقمي مفتوح، لذلك لا بد من تسليط الضوء على المواطنة الرقمية التي أصبحت بمثابة نموذجا مثالياً للمواطنة في القرن الحادي والعشرين، وانطلاقاً من كون مدير المدرسة هو القائد المشرف على العملية التعليمية وأهمية دوره الإشرافي والتعليمي، والتوجه نحو الإدارة الرقمية والقيادة الرقمية جاءت هذه الدراسة بهدف التعرف إلى مستوى وعي مديري المدارس بالمواطنة الرقمية في فلسطين خاصة أن الدراسات السابقة التي تناولت مستوى وعي مديري المدارس بالمواطنة الرقمية قليل –حسب علم الباحثات – فجاءت هذه الدراسة للكشف عن مستوى الوعي بالمواطنة الرقمية لدي المديرين في فلسطين.

أسئلة الدراسة:

سعت هذه الدراسة الإجابة على الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى وعي مديري المدارس الحكومية بالمواطنة الرقمية في فلسطين من وجهات نظرهم أنفسهم؟

2. هل يختلف مستوى وعي مديري المدارس الحكومية بالمواطنة الرقمية في فلسطين باختلاف متغيرات: الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، والدورات التقنية؟

3. ما معوقات ممارسة المواطنة الرقمية من وجهات نظر مديري المدارس الحكومية في فلسطين؟

4. ما سبل التغلب على معوقات ممارسة المواطنة الرقمية من وجهات نظر مديري المدارس الحكومية في فلسطين؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف إلى مستوى وعي مديري المدارس الحكومية بالمواطنة الرقمية في فلسطين من وجهات نظرهم أنفسهم.

2. التعرف إلى أثر متغيرات الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، والدورات التقنية على مستوى وعي مديري المدارس الحكومية بالمواطنة الرقمية في فلسطين.

3. التعرف إلى معوقات ممارسة المواطنة الرقمية من وجهات نظر مديري المدارس الحكومية في فلسطين.

4. التعرف إلى سبل التغلب على معوقات ممارسة المواطنة الرقمية من وجهات نظر مديري المدارس الحكومية في فلسطين.

أهمية الدراسة:

العدد أربعون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2022 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

تستمد الدراسة الحالية أهميتها البحثية فيما تقدمه للباحثين والتربويين من مادة علمية حول المواطنة الرقمية والتعرف إلى مستوى الوعي بالمواطنة الرقمية لدى مديري المدارس، والوقوف على أهم المعوقات التي تحول دون ممارسة المواطنة الرقمية في المدارس الحكومية في فلسطين، كما أنها تسلط الضوء على أهمية المواطنة الرقمية لمواجهة تحديات العصر، ومواكبة متطلبات القرن الحادي والعشرين، كما تبرز أهميتها في كونها تعد من الدراسات الأوائل في فلسطين التي تناولت مستوى الوعي بالمواطنة الرقمية لدى مديري المدارس في فلسطين– دراسة حالة مديرية جنوب نابلس– حسب علم الباحثات– وتكتسب هذه الدراسة أهميتها التطبيقية من خلال ما سترفعه من توصيات تفيد القائمين على العملية التعليمية بالوقوف على المعوقات التي تحول دون ممارسة المواطنة الرقمية وسبل التغلب عليها، والأخذ بتوصيات الدراسة لتكثيف الورش التدريبية حول المواطنة الرقمية، والتعاقد مع الشركات المزودة لتخفيض أسعار حزم الإنترنت للمدارس في سبيل تمكينها من توظيف التكنولوجيا الرقمية، وتسهم في لفت أنظار الباحثين لإجراء دراسات بحثية تتناول وعي القيادة المدرسية بالمواطنة الرقمية في مجتمعات أخرى، وقد تفيد نتائج الدراسة الحالية القائمين على المؤسسات التعليمية في توعية الطلبة وحمايتهم من مخاطر الإنترنت، تفيد الدراسة المديرين على فتح آفاق الوعي الرقمي لدى المعلمين والطلبة.

حدود الدراسة:

تحددت الدراسة الحالية بموضوعها المتمثل بمستوى وعي مديري المدارس الحكومية بالمواطنة الرقمية في فلسطين، وبعينتها المكونة من (56) مديراً ومديرةً من مدارس مديرية جنوب نابلس، وبأداتها المتمثلة بالاستبانة، وبالأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل نتائج الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

مستوى الوعي: "هو مدى إدراك الفرد للأشياء، والعلم بها، حيث تمثل علاقة الشخص العقلانية مع مجموعة من الأفكار، والحقائق والمعلومات التي تعبر عن موضوع معين"(تركي، 2016: 42).

وتعرف إجرائياً: إدراك مديري المدارس الحكومية بمديرية جنوب نابلس بمحاور المواطنة الرقمية – الثقافة الرقمية–الأمن الرقمي–القيادة الرقمية–ويتبن ذلك من خلال استجابتهم على أداة الدراسة الاستبانة.

المواطنة الرقمية: عرفها المصري وشعت (2017: 247) **بأنها** "القواعد الأخلاقية، والضوابط القانونية، والمعايير السلوكية، والمبادئ الوقائية، الهادفة إلى حماية الطلبة من أخطار التكنولوجيا الرقمية ومساعدتهم على الاستفادة القصوى من مميزاتها؛ ليصبحوا مواطنين رقمين قادرين على التكيف والعيش بأمان في العصر الرقمي، والتمتع بحقوقهم وتأدية ما عليهم من واجبات ومسؤوليات للمواطن في هذا العصر".

وتعرف إجرائياً: مجموعة القواعد التي يلتزم بها مديري المدارس الحكومية بمديرية جنوب نابلس عند استخدامهم التكنولوجيا الرقمية؛ المتعلقة في مجموعة من الواجبات التي تفرض عليهم أن يلزموا بها أثناء استخدامهم للتكنولوجيا، وعلى صعيد آخر، الإدراك بالحقوق التي ينبغي أن يتمتعوا بها أثناء تعاملهم معها.

مديرية جنوب نابلس: إحدى مديريات التربية والتعليم الواقعة في شمال الضفة الغربية من فلسطين، والتي شملتها الدراسة كحدود مكانية.

الطريقة والإجراءات:

العدد أربعون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2022 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

منهجية الدراسة: استخدمت الدراسة أسلوب المزج بين المنهج الوصفي بصورته التحليلية المتمثلة بجمع البيانات الكمية وتحليلها والمنهج الكيفي لجمع البيانات النوعية وتحليلها.

مجتمع الدراسة وعينته: تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس الحكومية بمديرية جنوب نابلس، والبالغ عددهم (56) مديراً ومديرة وتم أخذ المجتمع كاملاً كعينة للدراسة.

والجدول(1) يبين توزيع عينة الدراسة من مديري ومديرات المدارس بمديرية جنوب نابلس وفقاً لمتغيرات الدراسة كما هو في الجدول(1)

جدول(1) توزيع عينة الدراسة من المعلمين والمعلمات وفقا لمتغيرات الدراسة

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	24	42.9
	أنثى	32	57.1
	المجموع	56	100.0
سنوات الخبرة	بكالوريوس	8	14.3
	ماجستير فأعلى	12	21.4
	المجموع	36	64.3
	اقل من 5 سنوات	56	100.0
	من 5–10 سنوات	35	62.5
	أكثر من 10 سنوات	21	37.5
	المجموع	56	100.0
المؤهل العلمي	بكالوريوس	40	71.4
	دراسات عليا	16	28.6
	المجموع	56	100.0
الدورات التقنية بالمواطنة الرقمية	محدودة	24	42.9
	كثيرة	32	57.1
	المجموع	56	100.0

أداتي الدراسة:

استخدمت الدراسة **الاستبانة (أداة كمية) لفحص** مستوى وعي مديري المدارس الحكومية بالمواطنة الرقمية في فلسطين من خلال جمع البيانات الكمية وتحليلها إحصائياً، واستخدمت كذلك المقابلة (أداة كيفية) لجميع البيانات النوعية المتعلقة بسبل التغلب على معوقات

ممارسة المواطنة الرقمية من وجهات نظر مديري المدارس الحكومية في فلسطين، وذلك من خلال الاستماع لآراء مديري المدارس الثانوية بمديرية جنوب نابلس وعددهم (10).

وصف مقياس الاستبانة: تم إعداد المقياس إلكترونياً بعد الرجوع للأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة، وتكون المقياس في صورته النهائية من (32) فقرة بعد التحكيم، موزعة على أربعة مجالات، وهي:

المجال الأول: مستوى الوعي بالثقافة الرقمية من (1–9).

المجال الثاني: مستوى الوعي بالأمان الرقمي من (10–17).

المجال الثالث: مستوى الوعي بالقيادة الرقمية من (18–25).

المجال الرابع: معوقات المواطنة الرقمية من (26–32).

المقابلة: تم إجراء مقابلة مع (10) من مديري المدارس الثانوية بمديرية جنوب نابلس، وبعد تحليل نتائج الاستبانة وتوصل الباحثات إلى أن حجم معوقات المواطنة الرقمية في المدارس الحكومية كبيرة تم طرح السؤالين التاليين على أفراد العينة وعددهم (10):

س1. ما معوقات ممارسة المواطنة الرقمية من وجهات نظر مديري المدارس الحكومية بمديرية جنوب نابلس في فلسطين؟

س2. من وجهة نظرك كمدير مدرسة ثانوية ومطالب بتوظيف التكنولوجيا، ما سبل **التغلب على** معوقات ممارسة المواطنة الرقمية من وجهات نظر مديري المدارس الحكومية في فلسطين؟

وبعد الاستماع لآراء المبحوثين من مديري المدارس الثانوية تم تفريغ الاستجابات، وترتيبها حسب الأعلى تكرارا في الجدول التكراري.

صدق المقياس(الأداة) : تم التحقق من صدق المقياس بالطرق الآتية:

1. **صدق المحكمين:** تم عرض مقياس الاستبانة على (3) من أساتذة الجامعات من قسم المناهج والإدارة التربوية من كليات التربية في الجامعات الفلسطينية، وذلك للحكم على مدى صلاحيته للتطبيق، وتعديل ما يرونه مناسبًا، وقد اتفق المحكمون على إضافة تعديل بعض الفقرات، فيما اتفقوا على صلاحية باقي الفقرات للتطبيق، وبذلك أصبح المقياس بصورته النهائية مكوناً من (32) فقرة، كما تم تحكيم سؤال المقابلة من قبل محكمي الاستبانة ووجدوا أنه مناسب للإجابة عن المعوقات المتعلقة بالمواطنة الرقمية في المدارس الحكومية بمديرية جنوب نابلس.

ثبات المقياس (أداة الاستبانة): للتحقق من مدى ثبات المقياس، تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل الثبات كرونباخ ألفا، وكانت قيم الثبات كما هي موضحة في الجدول(2):

جدول(2): يبين الجدول معامل الثبات للدرجة ومستوى الوعي بالمواطنة الرقمية.

رقم المجال	المجال	معامل الثبات

العدد أربعون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2022 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الأول	مستوى الوعي بالثقافة الرقمية	0.733
الثاني	مستوى الوعي بالأمان الرقمي	0.803
الثالث	مستوى الوعي بالقيادة الرقمية	0.704
الرابع	معوقات المواطنة الرقمية	0.729
معامل الثبات الكلي لمحور الاستبانة		0.809

يتضح من الجدول (2) أنَّ معاملات الثبات لمجالات الاستبانة لمحور مستوى وعي مديري المدارس الحكومية بالمواطنة الرقمية في فلسطين تراوحت بين(0.704–0.803) ومعامل الثبات الكلي للاستبانة(0.809) وجميعها معاملات ثبات عالية تفي بأغراض الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج أسئلة الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول من الدراسة، ونصه:

ما مستوى وعي مديري المدارس الحكومية بالمواطنة الرقمية في فلسطين من وجهات نظرهم أنفسهم؟

وللإجابة عن هذا السُّؤال، تمَّ استخراج المتوسِّطات الحسابيَّة، والانحرافات المعياريَّة، لمجالات أداة الدراسة المتمثلة بمستوى وعي مديري المدارس الحكومية بمديرية جنوب نابلس بالمواطنة الرقمية؛ إذ تمَّ حساب طول المدى وهو (5–1 =4) ثم تقسيمه على 5 فترات (5/4 = 0.8) وعليه فإن طول الفترة هو (0.8) وعليه اعتمدت الباحثات التقدير التَّالي حسب ما ذكره العبد الله (2017):

من 1 إلى 1.80	قليل جداً
من 1.81 إلى 2.60	قليل
من 2.61 إلى 3.40	متوسط
من 3.41 إلى 4.20	كبير
من 4.21 إلى 5.00	كبير جداً

أمَا الأساس الذي تمَّ الاعتماد عليه في توزيع هذه الفئات على المجالات الأول والثاني والثالث فهو الوصف الإحصائي القائم على توزيع المتوسطات بين فئات التدريج على مقياس ليكرت الخماسي الذي يبدأ ب:

كبيرة جدا وُتعطى (5) درجات.

كبيرة وتعطى (4) درجات.

متوسطة وتعطى (3) درجات.

قليلة وتعطى درجتين.

قليلة جدا وتعطى درجة واحدة فقط بشكل متساوٍ.

وفي المقابل تم إعطاء فقرات مجال (معوقات المواطنة الرقمية) درجات يبدأ بالدرجة (كبيرة جدا) وتعطى (1) درجة واحدة، ثم (كبيرة) وتُعطى درجتين، ثم (متوسطة) وتُعطى (3) درجات، ثم (قليلة) وتُعطى (4) درجات، و(قليلة جدا) وتُعطى (5) درجات وذلك لاستبعاد تأثيرها العكسي على الدرجة الكلية.

وللإجابة عن السؤال السابق قامت الباحثات باستخدام اختبار (ت) لعينة واحدة (One Sample t–Test)، واخترنا المعيار (1.8) علامة قطع وذلك للتعرف إلى مستوى ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الإجابة ويظهر الجدول(3) ذلك:

جدول (3): المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة مستوى وعي مديري المدارس الحكومية بالمواطنة الرقمية في فلسطين (One Sample t-Test)

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	المعيار =4.2		المعيار=3.4		المعيار =2.6		المعيار=1.8	
				قيمة (ت)	مستوى الدلالة	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
الأول	3.55	0.48	55	-10.069	0.000	2.316	0.024	14.702	0.00	27.087	0.00
الثاني	3.73	0.60	55	-5.915	0.000	4.056	0.000	14.028	0.00	23.999	00.0

العدد أربعون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2022 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الثالث	3.74	0.39	55	−8.687	0.000	6.530	0.000	21.747	0.00	36.963	0.000
الرابع	2.35	0.55	55	−25.016	0.000	−14.201	0.000	−3.386	0.001	7.428	0.00
الدرجة الكلية	3.34	0.32	55	−20.111	0.000	−1.360	0.179	17.390	0.00	36.141	0.00

يتضح من نتائج الجدول (3) عند استخدام المعيار (4.2) لفحص درجة استجابات مديري المدارس الحكومية بالمواطنة الرقمية في فلسطين أظهرت نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة (One Sample t-Test) بأن قيمة(t) سالبة في جميع مجالات الاستبانة، ولذلك لجأت الباحثات إلى اعتماد معيار أقل وهو (1.8) فكانت قيمة (ت) في جميع المجالات موجبة فتم اعتماد هذا المعيار أي أنها جاءت أقل من (3.4) ومن (2.6) أي أنَّ مستوى وعي مديري المدارس الحكومية بالمواطنة الرقمية في فلسطين كانت متوسطة، وقد أظهرت النتائج عند مستوى الدلالة (α= 0.05) وهي أقل من (0.05) وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العينة لمجالات مستوى وعي مديري المدارس الحكومية بالمواطنة الرقمية في فلسطين أي أننا نرفض الفرضية الصفرية، وقد جاءت قيمة (ت) دالة إحصائيا أي أنها كانت متوسطة، وبالنسبة لفقرات المجالات (مستوى الوعي بالثقافة الرقمية، مستوى الوعي بالأمان الرقمي، مستوى الوعي بالقيادة الرقمية، معوقات المواطنة الرقمية) فقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (2.35-3.74)، وكانت الاستجابة على الدرجة الكلية متوسطة بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (3.34). وحسب عينة الدراسة جاءت بمتوسط حسابي (3.34) وأن الانحراف المعياري عن المتوسط الحسابي لاستجابة أفراد العينة على المستوى الكلي فقد كان (0.32) وهذا يؤشر على أن استجابات أفراد العينة كانت متوسطة حسب المعيار المعتمد (1.8).

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	النسبة المئوية
مستوى الوعي بالثقافة الرقمية	3.55	0.48	كبيرة	%71
مستوى الوعي بالأمان الرقمي	3.73	0.60	كبيرة	%74.6
مستوى الوعي بالقيادة الرقمية	3.74	0.39	كبيرة	%74.8
معوقات المواطنة الرقمية	2.35	0.55	قليلة	%47

العدد أربعون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2022 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

جدول	الدرجة الكلية للمجالات	3.34	0.32	متوسطة	%66.8

رقم(4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع المجالات والمجال الكلي

يتبين من الجدول(4) أنَّ المتوسطات الحسابية لمجالات المحور مستوى وعي مديري المدارس الحكومية بالمواطنة الرقمية في فلسطين تراوحت ما بين(2.35–3.74) إذ كانت النسبة المئوية للاستجابة لها تتراوح ما بين(47%–74.8%)، وقد أتى المجال الثالث في الترتيب الأول وبمتوسط حسابي مقداره(3.74) وبدرجة كبيرة، وفي المرتبة الثانية المجال الثاني وبمتوسط حسابي مقداره(3.73) وبدرجة كبيرة، وجاء المجال الاول بالمرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي مقداره(3.55) وبدرجة كبيرة، وبالمرتبة الرابعة جاء المجال الرابع وبمتوسط حسابي مقداره(2.35) وبدرجة قليلة ، وهو معكوس الدرجة بمعنى أن المعوقات كبيرة، أما الدرجة الكلية فقد حصلت على متوسط حسابي مقداره(3.34) بدرجة متوسطة، حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة لها إلى (66.8%)، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العمري(2020) والتي أظهرت أن درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية جاءت مرتفعة لدى الطلبة.

ويعزى ذلك إلى أن مديري المدارس يخضعون لدورة تأهيل تربوي في القيادة المدرسية من قبل وزارة التربية والتعليم، ويتم تدريبهم على التقنيات التكنولوجية كذلك بهدف تخزين الملفات، ورفع التقارير، والتواصل مع قسم المتابعة الميدانية، والإشراف العام في المديريات والوزارة، ومتابعة التعليمات والمستجدات العلمية والمعرفية، وتلقي المراسلات الداخلية بينهم وبين قسم المتابعة، وبينهم وبين الوزارة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والبريد الإلكتروني، و(out Look)، كما جاءت درجة معوقات المواطنة الرقمية قليلة وهو بدرجة معكوسة لبيان الواقع الحقيقي للمواطنة الرقمية في المدارس الحكومية، ويعزى ذلك إلى افتقار كثير من المدارس بالبنية التحتية بشبكات الإنترنت، ونقص أجهزة اللاب توب في متناول الطلبة والمعلمين، وضعف خبرة بعض المعلمين خاصة كبار السن بالتقنيات واستخدام التكنولوجيا، وغياب التدريب بمعايير المواطنة الرقمية من قبل مشرفين مختصين من الوزارة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، ونصه:

هل يختلف مستوى وعي مديري المدارس الحكومية بالمواطنة الرقمية في فلسطين باختلاف متغيرات: الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، والدورات التقنية؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم فحص الفرض الخاص به والذي ينص على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابات نحو مستوى وعي مديري المدارس الحكومية بالمواطنة الرقمية في فلسطين تعزى لمتغيرات(الجنس، سنوات الخدمة الإدارية، المؤهل العلمي، الدورات التقنية).

النتائج المتعلقة بمتغير الجنس

ولفحص الفرض السابق استخدمت الدراسة اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين(Independent t-Test) ونتائج الجدول(5) تبين ذلك.

جدول (5) نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين، لفحص دلالة الفروق تبعا لمتغير الجنس

المجال	ذكر (ن=24)		أنثى (ن=32)		قيمة (ت)	الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
مستوى الوعي بالثقافة الرقمية	3.65	0.42	3.48	0.52	1.370	0.176
مستوى الوعي بالأمان الرقمي	3.52	0.69	3.88	0.48	-2.176	*0.036
مستوى الوعي بالقيادة الرقمية	3.78	0.44	3.72	0.36	0.520	0.606
معوقات المواطنة الرقمية	2.39	0.55	2.32	0.56	0.436	0.665
الدرجة الكلية	3.33	0.32	3.35	0.32	-0.180	0.858

يتضح من الجدول(5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات وعي مديري المدارس الحكومية للمواطنة الرقمية في فلسطين تعزى لمتغير الجنس، في مجالات مستوى الوعي بالثقافة الرقمية، مستوى الوعي بالقيادة الرقمية، ومعوقات المواطنة الرقمية، والدرجة الكلية بينما يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابتهم في مجال مستوى الوعي بالأمان الرقمي، ولصالح (الاناث)، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة نصار(2019) والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول مستوى تصوراتهم ترجع لمتغير الجنس ولصالح الذكور، وفروق في سبل تعزيزها ترجع للجنس ولصالح الذكور.

العدد أربعون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2022 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

ويعزى ذلك أن مديري المدارس الحكومية يتلقون نفس التدريب، ونفس التعليمات، ويخضعون لدورات قيادية في مجال الإدارة المدرسية والتكنولوجيا معا وبنفس الظروف لذلك لم تظهر فروق في مستوى الوعي لديهم في المجال الأول، والثالث، كما أن المعوقات هي نفسها واحدة في جميع المدارس الحكومية ومتشابهة إلى حد كبير، أما فيما يتعلق بالأمان الرقمي فكانت النتائج لصالح الإناث، وهذا يعزى إلى طبيعة الأنثى في حرصها على معلوماتها، وخصوصياتها ولذلك فهي تهتم بالأمان الرقمي، وتدرب نفسها من خلال ورشات تدريبية خاصة أو متابعة نظام أمان عبر الإنترنت فالتخوف عند الأنثى يكون أكبر، وتكون أكثر حرصاً من الرجال في مجال الأمان، وتهتم بحفظ البيانات والمعلومات بصورة أكبر.

النتائج المتعلقة بمتغير سنوات الخدمة الادارية

تم استخدم تحليل التباين الأحادي(One-way ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق بمستوى وعي مديري المدارس الحكومية بالمواطنة الرقمية في ضوء سنوات الخدمة(اقل من 5 سنوات، من 5 سنوات– 10سنوات، اكثر من 10سنوات)، وكانت النتائج كما في جدول(6)

جدول (6) نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق وعي مديري المدارس الحكومية بالمواطنة الرقمية تبعاً لمتغير سنوات الخدمة الادارية

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	الدلالة الإحصائية
الأول	بين المجموعات	0.184	2	0.092	0.385	0.682
	داخل المجموعات	12.666	53	0.239		
	المجموع	12.850	55			
الثاني	بين المجموعات	0.149	2	0.074	0.201	0.819
	داخل المجموعات	19.677	53	0.371		
	المجموع	19.826	55			
الثالث	بين المجموعات	0.201	2	0.101	0.641	0.531
	داخل المجموعات	8.312	53	0.157		
	المجموع	8.513	55			
الرابع	بين المجموعات	0.743	2	0.372	1.222	0.303
	داخل المجموعات	16.111	53	0.304		

العدد أربعون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2022 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

	المجموع	16.854	55			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.237	2	0.118	1.167	0.319
	داخل المجموعات	5.370	53	0.101		
	المجموع	5.607	55			

يتضح من الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات مستوى وعي مديري المدارس الحكومية بالمواطنة الرقمية في فلسطين تعزى لمتغير سنوات الخدمة، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الرشيدي(2018) والتي أظهرت عدم وجود فروق في مستوى وعي معلمي الاجتماعيات تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

ويعزى ذلك إلى أن سنوات الخدمة ليس لها علاقة بالخبرة التكنولوجية، والمعرفة باستخدامها، وكذلك الوعي بالمواطنة الرقمية ومعاييرها، بدلالة أن المعلمين الجدد، والمديرين الجدد خبرتهم في مجال التكنولوجيا أوسع بحكم معاصرتهم للتكنولوجيا، وتوظيف مهارتهم التكنولوجية في مجال عملهم وحياتهم الخاصة، بينما يتبين ومن خلال المشاهدات الحية أن المديرين كبار السن خبرتهم التكنولوجية أقل مستوى بحكم عمرهم وخبرتهم التدريبية القليلة في مجال التكنولوجيا والمواطنة الرقمية، وهذا ما يؤكد أن الخبرة الإدارية ليس لها علاقة بمستوى الوعي بالمواطنة الرقمية بقدر ما يحتاج الأمر إلى مهارات تقنية ومعرفة بالمواطنة الرقمية ومعاييرها.

النتائج المتعلقة بمتغير بالمؤهل العلمي

تم استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين(Independent t-Test) ونتائج الجدول(7) تبين ذلك.

جدول (7) نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين، لفحص دلالة الفروق تبعا لمتغير المؤهل العلمي

المجال	بكالوريوس(ن=35)		دراسات عليا (ن=21)		قيمة (ت)	الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
مستوى الوعي بالثقافة الرقمية	3.43	0.45	3.75	0.48	-2.496	*0.017
مستوى الوعي بالأمان الرقمي	3.72	0.58	3.73	0.64	-0.063	0.950
مستوى الوعي بالقيادة الرقمية	3.70	0.40	3.82	0.38	-1.081	0.286
معوقات المواطنة الرقمية	2.33	0.47	2.39	0.69	-0.362	0.720
الدرجة الكلية	3.29	0.29	3.42	0.36	-1.389	0.173

العدد أربعون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2022 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

يتضح من الجدول(7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابات المعلمين والمعلمات نحو مستوى وعي معلمي المدارس الحكومية بالمواطنة الرقمية في فلسطين تعزى لمتغير المؤهل العلمي، في مجالات مستوى الوعي بالأمان الرقمي، مستوى الوعي بالقيادة الرقمية، ومعوقات المواطنة الرقمية، الدرجة الكلية، بينما يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابتهم في مجال مستوى الوعي بالثقافة الرقمية لصالح الدراسات العليا، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة الرشيدي(2018) والتي أظهرت وجود فروق في مستوى وعي معلمي الاجتماعيات تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ولصالح الدراسات العليا.

ويعزى ذلك إلى أن حملة شهادة الدراسات العليا أكثر وعيا وثقافة بحكم طبيعة الدراسات العليا التي تعزز جوانب البحث العلمي، وتحث طالب الدراسات على متابعة المستجدات العلمية والمعرفية والتكنولوجية إلى جانب التخصص، وكون مرحلة الدراسات العليا هي مرحلة بحث واكتشاف ومتابعة للمستجدات التعليمية والتربوية ومنها تكنولوجيا المعلومات والمواطنة الرقمية فحملة الدراسات أكثر وعياً في مستوى الثقافة الرقمية.

النتائج المتعلقة بمتغير الدورات التقنية التي حصلت عليها

تم استخدم اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين(Independent t-Test) ونتائج الجدول(8) تبين ذلك.

جدول (8) نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين، لفحص دلالة الفروق تبعا لمتغير الدورات التقنية التي حصلت عليها

المجال	محدودة (ن=40)		كثيرة(ن=16)		قيمة (ت)	الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
مستوى الوعي بالثقافة الرقمية	3.43	0.44	3.86	0.45	-3.272	*0.003
مستوى الوعي بالأمان الرقمي	3.63	0.60	3.97	0.55	-2.040	*0.050
مستوى الوعي بالقيادة الرقمية	3.68	0.41	3.91	0.29	-2.464	*0.018
معوقات المواطنة الرقمية	2.33	0.52	2.41	0.65	-0.471	0.642
الدرجة الكلية	3.26	0.29	3.54	0.32	-3.011	*0.006

يتضح من الجدول(8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابات المعلمين والمعلمات نحو مستوى وعي مديري المدارس الحكومية للمواطنة الرقمية في فلسطين تعزى لمتغير الدورات التقنية، في مجال معوقات المواطنة الرقمية، بينما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابتهم في مجالات مستوى الوعي بالثقافة الرقمية، ومستوى الوعي بالأمان الرقمي، ومستوى الوعي بالقيادة الرقمية مفهوم التعليم المدمج، لصالح (كثيرة).

ويعزى ذلك أن المهارة المكتسبة من خلال الدورات التدريبية لها شأنها في زيادة مستوى الوعي بالثقافة الرقمية، ومستوى الوعي بالأمان الرقمي، ومستوى الوعي بالقيادة الرقمية، فالدورات التدريبية تكسبهم الخبرة والمهارة، والممارسة، والمعرفة بالتكنولوجيا، والمواطنة

الرقمية ولذلك فالدورات لها تأثيرها الإيجابي على مستوى الوعي بالمواطنة الرقمية فكلما زاد عددها زادت الخبرة ومستوى الوعي الرقمي، ولكن فيما يتعلق بمجال المعوقات فليس للدورات أي تأثير على هذا المجال لأن الأمر يتعلق بموارد مادية وتقنية وفنية بصورة كبيرة جدا إلى جانب الموارد البشرية فمدير المدرسة قد يكون حصل على دورات كثير في مجال المواطنة الرقمية ولكنه يواجه تحديات ومعوقات كبيرة في مدرسته كنقص أجهزة الحاسوب، وضعف شبكات الإنترنت، وضعف خبرة المعلمين والطلبة في مجال التكنولوجيا، وغياب الدعم وغيرها من معوقات.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث من الدراسة ونصه:

ما معوقات ممارسة المواطنة الرقمية من وجهات نظر مديري المدارس الحكومية بمديرية جنوب نابلس في فلسطين؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثات بإجراء مقابلة شبه منتظمة من الأسئلة المفتوحة مع (10) من مديري المدارس الحكومية الثانوية بمديرية جنوب نابلس، وتفريغ البيانات والآراء حسب الأعلى تكراراً كما هو موضح في الجدول التكراري(9):

الجدول التكراري(9) لاستجابات مديري المدارس الحكومية الثانوية بمديرية جنوب نابلس حول معوقات المواطنة الرقمية.

الرقم	النص	م1	م2	م3	م4	م5	م6	م7	م8	م9	م10	التكرار
1	قلة الدورات التدريبية في مجال المواطنة الرقمية لمديري المدارس الحكومية	1	0	1	1	1	0	1	1	1	0	7
2	عدم وجود متابعة مستمرة من قبل قسم الصيانة بالمديرية لفحص أجهزة الحاسوب بالمدرسة	0	1	1	0	0	1	1	1	1	1	7
3	ضعف البنية التحتية بالمدارس بشبكات الإنترنت	1	1	0	1	1	1	0	1	0	1	7
4	تشعب مهام مدير المدرسة مما يحول دون توظيف مهارات التكنولوجيا الرقمية	1	0	1	0	0	0	1	1	1	1	6
5	عدم وجود رغبة لدى بعض مديري المدارس في استخدام التكنولوجيا.	1	1	0	1	1	0	1	0	0	0	5
6	تدني مستوى استخدام مهارات التكنولوجيا من قبل بعض المعلمين والطلبة.	0	1	1	0	1	0	0	0	1	1	5

7	عدم وجود قاعدة بيانات رقمية آمنة خاصة بالمدارس بإشراف الوزارة	1	1	0	0	0	1	0	0	0	0	3
8	غياب الوعي الثقافي بمخاطر بعض المواقع الإلكترونية من قبل أولياء الأمور والطلبة.	1	0	0	1	0	0	1	0	0	0	3

يتبين من الجدول التكراري(9) أن أعلى التكرارات (7) جاءت مع الفقرات قلة الدورات التدريبية في مجال المواطنة الرقمية لمديري المدارس الحكومية، وعدم وجود متابعة مستمرة من قبل قسم الصيانة بالمديرية لفحص أجهزة الحاسوب بالمدرسة، وضعف البنية التحتية بالمدارس بشبكات الإنترنت، يليها تكراراً(6) وجاءت مع الفقرة تشعب مهام مدير المدرسة مما يحول دون توظيف مهارات التكنولوجيا الرقمية، ويليها تكراراً(5) جاءت مع الفقرتين عدم وجود رغبة لدى بعض مديري المدارس في استخدام التكنولوجيا، وتدني مستوى استخدام مهارات التكنولوجيا من قبل بعض المعلمين والطلبة، وأقلها تكراراً(3) وجاءت مع الفقرتين عدم وجود قاعدة بينات رقمية آمنة خاصة بالمدارس بإشراف الوزارة، وغياب الوعي الثقافي بمخاطر بعض المواقع الإلكترونية من قبل أولياء الأمور والطلبة.

ويعزى ذلك إن أن الدورات التدريبية التي يخضع لها مديري المدارس هي دورات إدارية ودبلوم قيادة وتأهيل مديري مدارس، وبحكم أن المواطنة الرقمية من مستحدثات القرن الحادي والعشرين، فالدورات التدريبية في مجال المواطنة الرقمية ما زالت قليلة، إضافة إلى عدم وجود المتابعة المستمرة من قسم الصيانة بالمديرية للمدارس وتفقد الحواسيب بشكل دوري، وتصليح الأجهزة التي تحتاج لصيانة، أضف أن كثير من المدارس خاصة المدارس التي تقع بالقرب من جدار الفصل وهي مدارس التحدي وبعض المدارس الصغيرة تفتقر للبنية التحتية بشبكات الإنترنت، مما يحول دون توظيف التكنولوجيا الرقمية، كما أن كثرة الأعباء المهنية إداريا وفنياً على عاتق مدير المدرسة يحول دون تمكينه من الالمام بجوانب المواطنة الرقمية ومستوياتها وتثقيف نفسه رقمياً.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع من الدراسة، ونصه:

ما سبل التغلب على معوقات ممارسة المواطنة الرقمية من وجهات نظر مديري المدارس الحكومية بمديرية جنوب نابلس في فلسطين؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثات بإجراء مقابلة شبه منتظمة من الأسئلة المفتوحة مع (10) من مديري المدارس الحكومية الثانوية بمديرية جنوب نابلس، وتفريغ البيانات والآراء حسب الأعلى تكراراً كما هو موضح في الجدول التكراري(10):

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
العدد أربعون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2022 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الجدول التكراري(10) لاستجابات مديري المدارس الحكومية الثانوية بمديرية جنوب نابلس حول سبل التغلب على معوقات المواطنة الرقمية.

الرقم	النص	م1	م2	م3	م4	م5	م6	م7	م8	م9	م10	التكرار
1	عقد الورش التدريبية للمديرين والمعلمين والطلبة في المواطنة الرقمية.	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	9
2	دعم المدارس الحكومية بشبكات الإنترنت وأجهزة الحواسيب الكافية.	0	1	1	1	0	1	0	1	1	1	7
3	توعية أولياء الأمور والطلبة بمخاطر إدمان الإنترنت، والأمان الرقمي.	1	1	1	1	0	0	0	1	1	1	7
4	دعم المدارس الحكومية من قبل الوزارة والمؤسسات الداعمة بالأجهزة الإلكترونية وصيانة الأجهزة.	0	1	0	1	1	0	1	0	1	1	6
5	توفير قاعدة بيانات رقمية خاصة بالمدارس الحكومية تحت إشراف وزارة التربية والتعليم	1	1	0	1	1	1	0	0	0	0	5
6	توزيع الأدلة بمستويات المواطنة الرقمية على المديرين والمعلمين لتوعيتهم وتعريفهم بمستويات المواطنة الرقمية وأهميتها.	1	0	1	0	0	0	1	1	0	0	4
7	تحديث المناهج التعليمية بما يتوافق مع متطلبات القرن الحادي والعشرين ومنها تكنولوجيا المعلومات.	1	1	0	1	1	0	0	0	0	0	4

يتبين من الجدول (10) أن أعلى التكرارات(9) جاءت مع الفقرة عقد الورش التدريبية للمديرين والمعلمين والطلبة في المواطنة الرقمية، يليها تكراراً(7) جاءت مع الفقرتين دعم المدارس الحكومية بشبكات الإنترنت وأجهزة الحواسيب الكافية، وتوعية أولياء الأمور والطلبة بمخاطر إدمان الإنترنت، والأمان الرقمي، ويليها تكراراً (6)جاءت مع الفقرة دعم المدارس الحكومية من قبل الوزارة والمؤسسات الداعمة بالأجهزة الإلكترونية وصيانة الأجهزة، ويليها تكراراً(5) جاءت مع الفقرة توفير قاعدة بيانات رقمية خاصة بالمدارس الحكومية تحت

إشراف وزارة التربية والتعليم، وأقلها تكراراً (4) جاءت مع الفقرتين توزيع الأدلة بمستويات المواطنة الرقمية على المديرين والمعلمين لتوعيتهم وتعريفهم بمستويات المواطنة الرقمية وأهميته، وتحديث المناهج التعليمية بما يتوافق مع متطلبات القرن الحادي والعشرين ومنها تكنولوجيا المعلومات، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الشويلي(2018) والتي أوصت بدعم الوعي التكنولوجي في مجالي المعرفة والمهارات.

ويعزى ذلك أن الدورات التدريبية بالمواطنة الرقمية ستكسب المديرين والمعلمين والطلبة مهارات استخدام التكنولوجية الرقمية، ومهارات التعامل مع التكنولوجيا، ومعرفة الحقوق الرقمية، والأمان الرقمي، مما يكسبهم وعياً بالأمات الرقمي، والثقافة الرقمية، والمواطنة الرقمية، كما أن توظيف التكنولوجيا واكتساب المهارات التكنولوجية يتطلب دعم المدارس الحكومية بالإنترنت، ولا شك أن توعية الأهالي والطلبة عن طريق الإعلام التربوي من شأنه التعرف على الاستخدام الآمن والأمثل للتكنولوجيا الرقمية.

التوصيات:

بناءً على نتائج الدراسة الكمية والنوعية خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات:

1. عقد الورش التدريبية لتوعية المديرين والمعلمين والطلبة بالمواطنة الرقمية.
2. زيادة الدعم المطلوب ماديًا من قبل وزارة التربية والتعليم لتوفير شبكات الإنترنت والحواسيب الإلكترونية.
3. توعية أولياء الأمور والطلبة بالاستخدام الآمن للتكنولوجيا الرقمية.
4. تثقيف المديرين خاصة الذكور من خلال ورشات تعليمية بالأمان الرقمي.
5. توزيع أدلة على المدارس بالمواطنة الرقمية ومستوياتها من قبل وزارة التربية والتعليم.

المقترحات:

1. إجراء دراسات بحثية مشابهة في مديريات مختلفة من فلسطين.
2. توفير موقع إلكتروني خاص بالمدارس لتحميل الأنشطة المدرسية المختلفة.

المراجع:

تركي، نجري(2016). **الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية**، القاهرة، مصر.

الجزار، هالة(2014). دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية، تصور مقترح، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، (56)، 385-418.

الحصري، كامل الدسوقي(2016). مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية بأبعاد المواطنة الرقمية وعلاقتها ببعض المتغيرات، **المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية**، جامعة المجمعة للدراسات والبحوث بالتعاون مع معهد الملك سلمان للدراسات، ص89-141.

الدمرداش، شرف صبحي؛ شعبان، محمد السيد(2014). **معايير التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج الدراسية**، المؤتمر الدولي السادس لضمان جودة التعليم، أنماط التعليم ومعايير الرقابة على الجودة فيها، مسقط، عمان، ع(10)، 129-147.

الرشيدي، بسام(2018). **مستوى وعي معلمي الاجتماعيات في المرحلة الثانوية في دولة الكويت لمفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظرهم**. رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة ال البيت، الأردن.

شعبان، أماني(2018). تعزيز قيم المواطنة الرقمية لطلاب التعليم قبل الجامعي في ضوء الاتجاهات المعاصرة، رؤية مقترحة، **مجلة مستقبل التربية العربية**، مج25(114)، 73-132.

الشويلي، محمد(2018). **مستوى الوعي التكنولوجي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في مديرية تربية اربد الأولى وعلاقته بالمواطنة الرقمية**. رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة ال البيت، الأردن.

عبد الرازق، ابتسام(2019). **تفعيل التربية على المواطنة الرقمية بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي على ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية**، رسالة ماجستير منشورة، القاهرة، مصر.

العمري، ربى(2020). **درجة وعي طلبة الجامعات الأردنية لمفهوم المواطنة الرقمية وعلاقتها بمحاورها**، رسالة ماجستير غي منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

الفايد، مصطفى(2014). **مفهوم المواطنة الرقمية، المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني**، القاهرة، مصر.

الملاح، تامر(2017). **المواطنة الرقمية تحديات وآمال**، القاهرة، مصر: دار السحاب للنشر والتوزيع.

ناجي، مها(2019). بعنوان المواطنة الرقمية ومدى الوعي بها لدى طلبة قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة أسيوط: دراسة استكشافية. **المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات**، 1(2)، 71-122.

نصار، نور الدين(2019). تصورات طلاب الجامعة العربية المفتوحة بالمملكة العربية السعودية نحو المواطنة الرقمية وسبل تعزيزها- دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعة. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**. 27(ع1)، 152-184.

Al-Zahrani, Abdulrahman (2015). Toward Digital Citizenship: Examining Factors Affecting Participation and Involvement in the Internet Society among Higher **Education Students. International Education Studies;** 8(12), 203-217.

Berardi, R. (2016). **Elementary teacher's perceptions of value and efficacy regarding the instruction of digital citizenship**. Unpublished master thesis, Immaculate University.

Couros, Alec & Hildebrandt, Katia (2015). Digi**tal Citizenship Education in Saskatchewan Schools: A Policy Planning Guide for School Divisions and Schools to Implement Digital Citizenship Education from Kindergarten to Grade 12**. Canada: Saskatchewan Ministry of Education. Retrieved from http://publications.gov.sk.ca/documents/11/83322-DC%20Guide%20-%20ENGLISH%202.pdf

Jones, L. and Mitchell, K. (2016). Defining and measuring youth digital citizenship**. New media & society**, 18(9), 2063-2079.

Abstract:

The study aimed at education in the field of education in the field of education. Digital citizenship from the viewpoints of public school principals in Palestine, and ways to confront them. In order to achieve the objectives of the study, the integrative approach was used that combines the descriptive and qualitative approaches, the questionnaire and interview tools were used, and the results were financed using the SPSS statistical package. The results showed that the arithmetic averages of the level of public school principals' awareness of digital citizenship in Palestine came to a medium degree (3.34). The results also showed that there were no statistically significant differences between the averages of school principals' responses due to the variables of gender, educational qualification, years of experience, While there are differences due to the variable of technical courses and in favor of many , and that employment obstacles Digital citizenship is represented in the absence of periodic follow-up to the maintenance of computers, the poor Internet speed in schools, and the unwillingness of managers to employ information technology, and that the ways to confront it came by holding training workshops for managers, providing schools with Internet networks and increasing their speed. he study recommended holding training workshops to educate principals, teachers, and students about digital citizenship, increasing the financial support required by the Ministry of Education to provide internet networks and electronic computers, and educating parents and students about the safe use of digital technology.

Keywords: Level of awareness, Digital citizenship, School principals.